وقال هولاء خمسه شهود من اشراف قريش ترتضي بشهادتهما الالهه و
تعينك على ذلك فقال عمير عجلوا الى المال لا ثق بصدقكما فقال ابي سفيان
حبا وكرامه ثم دفع له مائة مثقال واعطاه عقد زوجته هند ابنت عتبه
الفاجره عليها وولديها وزوجها وابوها انواع كل لعنه الله فاخذ عمير ذلك
العقد والمال ودفنه في بعض الشعاب ورجع من فوره نحو الامام عليه السلام
وكان جالس يدفع بقية الودايع الى اربابها فقال له الامام هل من حاجة يا عمير
قال الست انت موذي الودايع الى اربابها قال نعم ولم ذلك قال ان عند ابن
عمك محمد وديعه لي خريطه خضراء ودعليها بخيط من الابريسم مرقوم فيها
هذه مائة مثقال وديعه عند لعمير ابن بابل الثقفي فقال الامام عليه السلام
عسى ولعل وقد بان للامام في وجه عمير الخجل والانكسار فوثب الامام
يقلب الودايع واحده بعد اخرى فلم يجد ما ذكر عمير وقال يا اخا ثقيف
الصدق اوفا وسيله انجا والكذب ربما يدمر صاحبه وما اودعت ابن عمي
محمد صلى الله عليه وآله وسلم شيئا اتراه رغب الى وديعتك من دون هذه
الودايع ام اشتهت اليها نفسه هذا ما لا تقبله العقول فقال عمير يا علي
اودعته ولكن من يشهد لي بذلك فقال الامام عليه السلام ومن يشهد
لك بذلك فقال ابي سفيان وابنه حنظله وابي جهل وابنه عكرمه وعقبه ابن ابي
معيط لعنهم الله فقال الامام عليه السلام مكيده ورب الكعبه يا عمير ان الابرار
لا يقبلون شهادة الفجار ولكن اذا كان غدا اتيت بشهودك فخرج عمير و
قد اصفر لونه وهو يقول واللات والعزا لقد عرضت نفسي للهلكه وليس
يسلم من تعرض لابن ابي طالب وما زال حتى دخل على ابا سفيان لعنه الله
فقال له ما وراءك يا عمير فاخبره بما جرا بينه وبين الامام فقال عمير ان رايت
ان تعفني عن هذا الامر فافعل فلقد رايت ابن ابي طالب لا يداخله الفزع

ولا يعتريه

٧

البحره

ولا يعتريه الجزع فقال حنظله ويحك يا عمير اثبت اما واللات والعزا لان
تاخرت عن هذا الامر بعد ما قد عزمت عليه لسميت كذابا الى اخر الابد
فلا تخف فاني اغدو الى قومي وامرهم بحمل السلاح بكرة الى الابطح فقطع عمير كلام
حنظله وجعلت مكه تغلا واقبل العباس نحو الامام وقال يا ابن اخي ما لي رايت مكه
امست تصيح بذكرك وتتحدث بفعالك مع عمير الثقفي فتبسم الامام عليه السلام
ضاحكا وقال يا عماه ان عمير قد لعبوا بعقله قوم قد عزموا على ضرب الجماجم
بالسيوف الصوارم فقال العباس اطلعني على الخبر فاخذ يخبره بما جرا بينه وبين
عمير وما جرا بينه وبين العبد واخرج له سيف العبد فقال العباس لا تحزن
يا ابن اخي فانا اغدو الى موالي بنوا هاشم وامرهم ان ياتوا بكرة بحمل السلاح
ولم يكن من اعمومته الا حمزه والعباس والباقي من بنوا هاشم في اسفارهم
ولما انا الصباح اتت العرب الى الابطح حاملين السلاح واتا ابي سفيان
الى الشهود وعرفهم بعدد المثاقيل ووزنها وصفتها فاتوا بنوا هاشم الى الامام
وهو في اوساطهم فلما استقر بالناس القرار نادا عمير يا بني هاشم اني مستعين
بكم في امر ابن اخيكم اودعت ابن عمه محمد وديعه وهذا علي موذي الودايع وانه
منع عن اداء وديعتي وانا رجل مقل ومن ورائي اطفال صغار وليس لهم ذخيره
الا هذه الوديعه فقال الامام عليه السلام الست قد زعمت ان لك شهود
يشهدون لك بذلك قال بلا فاحضر شهودك فنادا عمير يا بني لوا يا بني زهره
يا بني مخزوم اودعت محمد بن عبد الله وديعه وانتم تعلمون بذلك فقام
ابي سفيان وابنه حنظله وابي جهل وابنه عكرمه وعقبه ابن ابي معيط
الخمسه الشهود لعنهم الله فقال ابي جهل اعلم يا علي انك منا وان كنت مخالف
لديننا طاعنا على الهتنا ولكنا نقول الحق ولو على انفسنا ان هذا عمير قد
اودع ابن عمك محمد بحضرتنا خريطه خضرا مشدود عليها بخيط من

Copyright © King Saud University